Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الهول حتم عليه الهزيمة الروحية وهزيمة شعب الشتات ، وبالتالي فإننا نجده في هذه الأبيات يستسلم لمازوشية ، اتصفت بالمبالغة والهستيريا الروحية :

« مزق روحك آلاف المزق »

وبواسطة هذا المعنى يعدم بياليك في هذا المجال شعرية القصيدة ، ويحول طقسها الفني إلى لوحة سوداء ، تلاشت أطراف صورها إلى قطع منثورة في دروب خانقة :

« واقذف بقلبك طعاماً للكلاب الشرسة » .

بعد موت هرتزل تفاقمت الاختلافات بين الأطراف الصهيونية ، وازدادت الأمور سوءاً وانقسم الصهاينة إلى فصيلين أثناء التصويت على مشروع أوغندة ، وخاصة أن الدول الاستعمارية لم تتخذ بعد قرارها الحاسم بانتشال فكرة الوطن القومي من مأزقها وأمام هذا الوضع الجديد تلاشت حماسة بيالك للصهيونية السياسية ، وتحول عنها إلى الأدب متحطم المشاعر ، وقفل بعد هذه التجربة / المحاولة راجعاً إلى الغيتو الديني بين أحضان الروح التوراتية ، وتعد قصيدته